Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاختلاف الأمر فى الآيات منح علامة تظهره على المستوى السطحى من خلال استخدام حرف مختلف. فى كل آياته.

والآيات المفردة ليست سوى شطر من الإجابة على السؤال الذى يهمنا هنا وهو مسألة الآيات، التى تبدو مسجوعة وهى فى الحقيقة داخلة فى بنية الترسّل. ويعنينا هنا أن نعرض لجانب من العلاقات بين الوحدات. يقول الخالق عز وجل:

﴿[أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ، فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ، وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ،]. وحدة دلالية أولى.

[فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ، الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ، الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ، وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ]﴾.[1] وحدة دلالية ثانية.

هذه الآيات تنقسم وفقا لمحتواها المركزى إلى وحدتين دلاليتين؛ الوحدة الأولى: سلسلة تحتوى على ثلاث آيات، أما الثانية فمكوّنة من أربع آيات مسجوعة. ويلاحظ توافق الآية الأخيرة من الوحدة الأولى، والآية الأولى من الوحدة الثانية كل على حرف واحد فى الآخر، لكن كلا منهما تنتمى إلى محور معنوى مختلف، ويوهم التوافق الصوتى فى نهاية الآيتين أن الآية رقم (٣) من الوحدة الأولى مسجوعة مع أنها ليست كذلك؛ إذ تسبقها آية منتهية بحرف الميم. والتتبع الكلى للنص القرآنى يكشف عن الإحصاء الآتى:

وردت هذه الآيات التى تبدو مسجوعة ستاً وستين مرة، تكون فيها الآية الأولى نهاية وحدة، والثانية بداية وحدة جديدة. وجاءت الآية الأولى غير مسجوعة والثانية مسجوعة -كما فى المثال السابق- ثمان وعشرين مرة.

وثمة نمط آخر تكون فيه الآيتان -نهاية الوحدة الأولى، وبداية الثانية- غير مسجوعتين. كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ

(١) سورة الماعون: ١- ٧.